

## غاياتنا الحلقة 8 التوبة

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين الصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان من الغايات التي نسعى اليها ان تصفو صحيفتنا من الذنوب والمعاصي كم من ذنب قد عملناه وكم من معصية اقدمنا عليها - [00:00:04](#)

فكيف نخلص صحائفنا من تلك الذنوب والمعاصي ونجعلها ناصعة بقضاء ليس فيها الا الخير وليس فيها الا العمل الصالح الذي يقربنا الى الله هذه الذنوب والمعاصي التي عملناها كيف نتخلص منها - [00:00:35](#)

وكيف تكون بذلك من ارظى رب العالمين ان ربنا جل وعلا رحيم وودود يدعونا الى جانب التوبة مهما كثرت ذنوبنا ومهما عظمت معاصينا ومهما تتابعت سيئاتنا قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - [00:00:55](#)

لا تقنطوا من لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - [00:01:19](#)

انظر لقول الله عز وجل ثمان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ويقول جل وعلا واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا - [00:01:39](#)

ثم اهتدى بل ان العبد المؤمن يتمكن استغفاره وتوبته من قلب سيئاته السابقة لتكون حسنات انظر الى من كان رصيده في البنك بالناقص فانقلب رصيده ليكون بضد ذلك كان مئة الف بالناقص فاصبح مئة الف بالزيادة - [00:01:59](#)

وذلك من فضل الله عز قال سبحانه الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمانا الاستغفار والتوبة يجعل رب العزة والجلال - [00:02:29](#)

يؤيد العبد ويحب التائب المستغفر كما قال جل وعلا يحب التوابين ويحب حيواتهم طيبة - [00:02:52](#)

هنيئة سعيدة كما قال سبحانه وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متعاما حسنا ويؤتي كل ذي فضل فضله ان الندم على المعصية والتوبة منها ينتج ان يقبل رب العزة والجلال عليك يا ايها المؤمن - [00:03:20](#)

ان الندم على ما كان منك من الذنوب والمعاصي يمحو الذنوب السابقة ويصفي صحيفتك السابقة فلا تفوتك يا ايها المسلم ساعات الندم في التوبة فما اعظم اثرها على النفس وما اكبر ثوابها عند رب - [00:03:45](#)

ورب العالمين عفو غفور جاء في الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غرفت لك على ما كان منك ولا ابالي - [00:04:08](#)

ان الوقوع في الذنب والمعصية حال ضعف الانسان ووصول وساوس الشيطان اليه ليس من الامور المستغربة لكن المستغرب ان تستمر على معصيتك وذنبك وان لا تستغفر منه لما ذكر الله المتقيين الذين اعدت لهم الجنة - [00:04:27](#)

ذكر من صفاتهم انهم والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون. اولئك جزاؤهم مغفرة من رب - [00:04:50](#)

بهن وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حثنا على التوبة والاستغفار بعد كل ذنب. يقول صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده - [00:05:10](#)

لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ول جاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رغب المؤمنين في

ساعات الاجابة بالاكثر من الاستغفار لما جاءه ابو بكر الصديق رضي الله عنه على مكانته في الاسلام فقال يا رسول الله علمني دعاء  
ادعو به في صلاتي - 00:05:32

فقال النبي صلی الله عليه وسلم قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك انك انت  
الغفور الرحيم ولما جاءت عائشة رضي الله عنها تقول يا رسول الله ارأيت ان - 00:06:02

ارأيت ان وافقت ليلة القدر فما اقول؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى اذا كان الله جل وعلا يعلم ما في النفوس من  
الهم بالمعاصي والذنوب والسيئات. فحينئذ علينا ان نحذر منه جل وعلا. واعلموا ان الله يعلم ما - 00:06:24

وفي انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم اذا علمنا بان الله رحيم يقبل توبة التائبين حرصنا على التوبة والاستغفار من اجل  
ان ان تصفو اعمال ظهورنا من تلك الذنوب والمعاصي - 00:06:48

لقد ذكر الله جل وعلا ذلك في قوله سبحانه لم نشرح لك صدرك ووظعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ويقول وقد ذكر الله جل وعلا  
عبادة الصالحين الاولى من الانبياء - 00:07:11

والاولياء وذكر ان شأنهم هو الاقدام على التوبة وابراهيم عليه السلام كان يقول وتب علينا انك انت التواب الرحيم وموسى عليه  
السلام يقول سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين التوبة - 00:07:29

من اسباب استجابة العبد للفرح والنجاح كما قال سبحانه وتعالى الله جمِيعاً إِيَّاهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَكُمْ تَفْلِحُونَ التوبة والاستغفار من  
اسباب تصفيه العبد لما في قلبه بحيث يكون نقيا صافيا - 00:07:49

لا يكون محلا للشبهات او الشهوات يقول النبي صلی الله عليه وسلم ان العبد اذا اخطأ نكتت في قلبه نكتة سوداء نكتت في  
سوداء. فإذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه - 00:08:13

وين عاد زيد فيه حتى تعلو قلبه. يعني تزداد السواد على قلبه قال وهو الران الذي ذكره الله جل وعلا في قوله كلاما على قلوبهم  
ما كانوا يكسبون. اللهم - 00:08:34

يا حي يا قيوم طفي صحائف اعمالنا من الذنوب والمعاصي واجعلنا يا ربنا ممن غفرت ذنبه وتبت عليه توبة ورزقته التوبة النصوح  
الله يا حي يا قيوم انا قد اخطأنا على انفسنا فنقر بذنبينا ونعرف بها اللهم فاغفرها مغفرة - 00:08:54

من عندك اللهم واجعل هذه المغفرة للمؤمنين جميعا في كل مكان وفي كل موطن يقطنون فيه برحمتك يا ارحم الراحمين. هذا والله  
اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:17

اشهد الله عز وجل على محبتكم انا احبكم جميعا يا ايها المشاهدون لله وفالله. ومحبتي شاملة لجميع المؤمنين في مشارق الارض  
ومغاربها وذلك ان المحبة الایمانية من الامور التي يسعى الى تحصيلها كل عاقل لانها ترضي رب العزة والجلال وتكون سببا من اسباب  
- 00:09:37

تعاون المؤمنين على البر والتقوى هذا البرنامج برعاية جامعة المعرفة العالمية. حيث العناية بتدريس العلوم الشرعية على ايدي في  
كبار العلماء والاساتذة المتميزيين وفق منهج التعليم الالكتروني والدراسة عن بعد باللغتين العربية والانجليزية. للاطلاع وطلب القبول

يرجى زيارة الرابط دبليو دبليو دبليو - 00:10:12  
- 00:10:54